# منوعات

MEDIA

## الصور الرقمية

أطلقت «أوبن إيه آي»، مبتكرة برنامج ChatGPT المتخصص في الذكاء الاصطناعي التوليدي، أداة تتيح للباحثين رصد أي صور رقمية منتجة بواسطة الذكاء الاصطناعي. وتحوّل التأكد من صحة المعلومات والمحتوى المنتشر عبر منصات التواصل الاجتماعي وشبكة الإنترنت إلى مسألة مقلقة مع انتشار أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي التي تتيح إنتاج مختلف أنواع المحتوى بناءً على طلب بسيط، مثل صور أو تسجيلات مزيفة للأشخاص لتحقيق أهداف ضارة، مثل الاحتيال. وأعلنت شركة أوبن إيه آي أنّها ابتكرت أداةً ترصد أي صورة يتم إنشاؤها بواسطة برنامجها دال إي 3، وأشارت الشركة التي تتخذ من كاليفورنيا مقراً لها، في بيان عبر الإنترنت، إلى أنّ اختبارات داخلية على إصدار سابق من الأداة، بيّنت أنها «ترصد بشكل صحيح بما يصل إلى 98% أي صور مُبتكرة بواسطة دال إي 3»، موضحةً أنّ «أقل من 0,5% من الصور التي لم تنتج بواسطة الذكاء الاصطناعي نُسب إنشاؤها بشكل خاطئ إلى دال إي 3». وأكدت الشركة، التي تحصل على الجزء الأكبر من تمويلها من شركة مايكروسوفت، أنّ فاعلية برنامجها تكون أقلّ عندما يجري لاحقاً تعديل صور مولّدة عبر دال إي 3، أو في الصور التي تم إنشاؤها بواسطة نماذج أخرى. كذلك، أعلنت «أوبن إيه آي» أنها ستضيف علامات إلى الصور المُبتكرة بواسطة الذكاء الاصطناعي، امتثالاً لمعايير التحالف من أجل مصدر المحتوى وأصالة البيانات الرقمية المسمى C2PA. يمثل هذا التحالف مبادرة في المجال التكنولوجي وضعت معايير تقنية لتحديد مصدر المحتوى الرقمي وأصالته.

(فرانس برس)

# NSO الإسرائيلية تسعى للوصول إلى بيانات تُدينها

**تكافح «إن إس أو» قانونياً للدفاع عن برمجية بيغاسوس بعد فشلها في الحصول على وثائق من «سيتيزن لاب» ورفض القاضية طلباتها، وهو ما يعقد موقفها في الدعوى المرفوعة من «واتساب»**

واشنطن ـ **العربي الجديد**

تستمر مجموعة إن إس أو الإسرائيلية في محاولتها الحصول على معلومات حول كيفية نجاح باحثي «سيتيزن لاب» في الكشف عن استخدامها برمجية بيغاسوس لاختراق هواتف ناشطين وصحافيين حول العالم، بحسب ما أفاد به موقع ذا إنترسبت، الاثنين الماضي.

وكان باحثو «سيتيزن لاب» قد وثّقوا في عام 2019 عشرات الحالات التي استخدمت فيها برمجية بيغاسوس، المملوكة لـ«إن إس أو» في التجسس على هواتف صحافيين وناشطين عبر استغلال ثغرة أمنية في تطبيق واتساب، المملوك لشركة ميتا، التي رفعت دعوى قضائية ضد المجموعة الإسرائيلية في العام نفسه.

وعلى الرغم من محاولات متكررة من «إن إس أو»، التي أدرجتها الحكومة الأميركية في القائمة السوداء بسبب بيعها برامج تجسس للدول لمراقبة مواطنيها، طوال السنوات الماضية لإنهاء القضية، إلّا أنّها فشلت في ذلك، ما دفعها إلى محاولة استغلالها لمصلحتها، عبر السعي إلى معرفة الكيفية التي أجرى بها «سيتيزن لاب» تحليله للاختراق.

### مساع لتحويل وجهة المحاكمة

وطالبت «إن إس أو» مرتين بأن تقوم «سيتيزن لاب»، ومقرها جامعة تورونتو الكندية، بتسليم كل الوثائق المتعلقة بتحقيقها حول «بيغاسوس»، وباءت أحدث هذه المحاولات بالفشل خلال الأسبوع الماضي. ففي مارس/ آذار الماضي، رفضت القاضية الأميركية فيليس هاميلتون الطلب الأول للشركة الإسرائيلية. لاحقاً في إبريل/ نيسان الماضي، أجرت الشركة محاولة جديدة، وقال محاموها إن «الأدلة التي قدمها المدعون أنفسهم بشأن تحقيق سيتيزن لاب غير كاملة وغير كافية»، لأنها لم تظهر «كيف أجرى سيتيزن لاب تحليله أو توصل إلى استنتاجاته» حول استخدام «بيغاسوس» لاستهداف أفراد في المجتمع المدني. من جهتهم، اعترض محامو «سيتيزن لاب» على طلبات «إن إس أو»، معتبرين أنّ الكشف عن بياناتهم قد يؤدي إلى «تعريض أفراد وقعوا ضحايا لأنشطة المجموعة الإسرائيلية للمزيد من المضايقات»، بحسب «ذا إنترسبت». في النهاية، رفضت القاضية فيليس هاميلتون منح «إن إس أو» إمكانية الوصول إلى بيانات المختبر المتخصص في الكشف عن التهديدات الرقمية ضد المجتمع المدني.

ولا تسير الدعوى القضائية التي رفعتها «واتساب» ضد «إن إس أو» بشكل مريح لمجموعة التجسس الإسرائيلية، إذ حاولت في عام 2021، ولاحقاً في عام 2023، الحصول على اعتراف بها وكيلاً حكومياً أجنبياً، ما يمنحها حقّ التمتع بالحصانة بموجب القوانين الأميركية التي تحدّ من إمكانية مقاضاة دول أجنبية، لكنّ هذه الحجج رفضت من قبل المحكمة.

> طالبت NSO بتسليم «سيتيزن لاب» كل الوثائق المتعلقة بها

### دعاوى متعددة تلاحق «إن إس أو»

وتواجه الشركة الإسرائيلية عدّة دعاوى إضافية، تعتمد بدرجات متفاوتة على أبحاث «سيتيزن لاب»، أهمها من شركة آبل، التي تهدف إلى منع «إن إس أو» من الوصول إلى منتجاتها. كما رفع صحافيون في موقع استقصائي في السلفادور دعوى ضدّ الشركة بعد تعرّضهم للتجسّس من قبلها، إضافة إلى حنان العتر، أرملة الصحافي السعودي جمال خاشقجي. وكان المتحدث باسم «واتساب» كارل ووغ قد قال في وقت سابق إنّ «إن إس أو مكّنت من القيام بهجمات إلكترونية تستهدف ناشطي حقوق الإنسان والصحافيين والمسؤولين الحكوميين»، وأضاف: «نعتقد اعتقاداً راسخاً أنّ عملياتهم تنتهك القانون الأميركي وتجب محاسبتهم عليها».

وبحسب «ذا إنترسبت»، تدير «إن إس أو» حملة تهدف لإعادة تأهيل صورتها التي تدهورت في السنوات الأخيرة، كان آخرها في نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، حين طلبت المجموعة الإسرائيلية عقد اجتماع مع وزارة الخارجية الأميركية لمناقشة برمجية بيغاسوس باعتبارها «أداة مهمة للغاية»، تساعد «في القتال المستمر ضد الإرهابيين».

### نشاط متواصل

رغم التضييقات القضائية والاقتصادية على NSO، فإن الشركة الإسرائيلية، ومعها شركات سايبر أخرى داخل فلسطين المحتلة، واصلت نشاطها بشكل واضح بعد السابع من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، تحديداً من خلال العمل على تحديد مكان وجود الرهائن الإسرائيليين في قطاع غزة. إذ استنفرت شركات السايبر الإسرائيلية لمساعدة المؤسسة العسكرية في تل أبيب في جهود البحث عن الجنود والمستوطنين الذين أسرتهم «كتائب القسام»، الجناح العسكري لحركة حماس، في عملية طوفان الأقصى. وذكرت صحيفة هآرتس، بعد أيام من «طوفان الأقصى»، أنّ شركات سايبر إسرائيلية، وضمنها «إن إس أو» و«ريزون» بالإضافة إلى 100 من خبراء السايبر، دشنوا هيئة خاصة تهدف إلى مساعدة المؤسسة العسكرية الإسرائيلية في جهودها الهادفة إلى تحديد أماكن وجود الأسرى. وأشارت الصحيفة إلى أنّ الجهود التي تبذلها شركات وخبراء السايبر تنصب على محاولة تحقيق ثلاث مهام رئيسة: رسم خرائط للمناطق داخل قطاع غزة التي يوجد فيها الأسرى، وتحديد الأماكن، والتعرف إلى وجوههم.

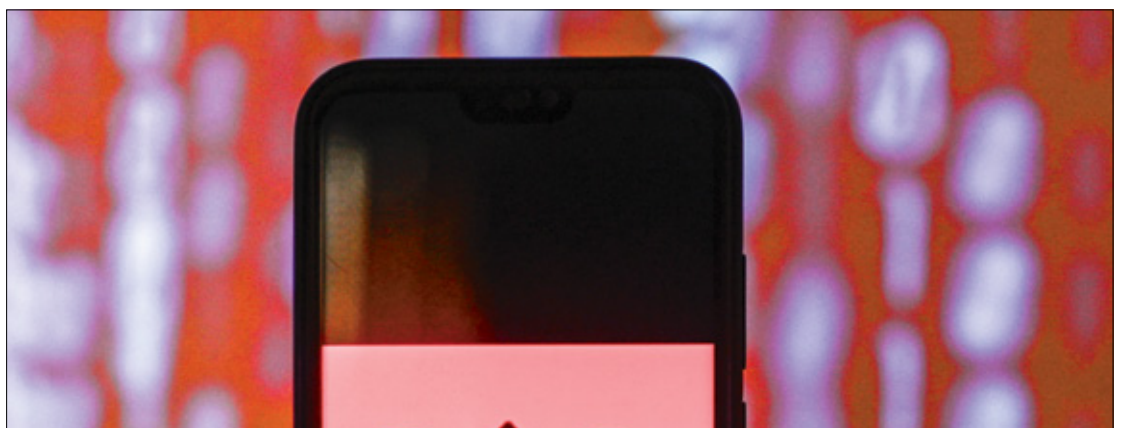

تواجه الشركة الإسرائيلية دعاوى قضائية عدة (Getty)

# إقالة مديرة مدرسة هندية لتضامنها مع غزة

نيودلهي ـ **العربي الجديد**

أقيلت مديرة مدرسة في مدينة مومباي الهندية، الثلاثاء، بعد وقت قصير من هجمة استهدفتها بسبب منشورات التضامن مع الفلسطينيين التي نشرتها على وسائل التواصل الاجتماعي، بالتزامن مع العدوان الإسرائيلي الذي خلّف أكثر 34 ألفاً و844 شهيداً و78 ألفاً و404 إصابات. وانتقدت إدارة مدرسة سمية في بيان لها منشورات التضامن مع الفلسطينيين للمديرة، بارفين شيخ، واصفةً إياها بأنها «منحرفة بشكل صارخ عن قيم» المؤسسة، ونتيجة لذلك، أنهت خدماتها. وأضافت المدرسة بحسب قناة نيوز 18 الهندية: «نظراً لخطورة هذه المخاوف، وبعد دراسة متأنية، أوقفت الإدارة ارتباط السيدة بارفين شيخ بسمية فيديافيهار لضمان عدم المساس بروح الوحدة والشمولية لدينا» بحسب تعبيرها.

ووفقاً لتقرير سابق لموقع أوب إنديا الإخباري الهندي، دعمت شيخ فلسطين في تصريحاتها وأنشطتها على وسائل التواصل الاجتماعي. بينما ذكرت مديرة المدرسة أنها لم تكن على علم بالتقرير حتى أبلغتها إدارة المدرسة به. وذكرت كذلك أن الموقع لم يتواصل معها من قبل. وبعدما أثار تقرير «أوب إنديا» ضجة، اعتبرت المدرسة التضامن مع الفلسطينيين مشكلة وذكرت أنها لم تكن على علم بالآراء المذكورة حتى أُخطرت بها، مؤكدةً أنها لا تتفق مع موقف شيخ على وسائل التواصل الاجتماعي. وأوضح بيان المؤسسة أنه على الرغم من إيمانها الراسخ بالحق في حرية التعبير، إلا أنها تدرك أيضاً أن «له حدوداً ويجب استخدامه بمسؤولية ومراعاة الآخرين» بحسب تعبيرها. من جانبها، رفضت شيخ التنحي بعد 12 عاماً من العمل في المؤسسة، وبعد سبع سنوات من تعيينها مديرةً. وذكرت صحيفة إنديان إكسبريس أن شيخ أعربت عن استيائها وقالت إنها «صدمت عندما علمت بخبر إنهاء عملها على وسائل التواصل الاجتماعي حتى قبل تلقيه من الإدارة»، مؤكدةً أن إشعار الإنهاء غير قانوني ويستند إلى ادعاءات تشهيرية موجّهة ضدها. مواقع التواصل الاجتماعي منحازة جداً لمصلحة إسرائيل في الهند، حيث تقود الحسابات القومية اليمينية والهندوسية حملة تضليل على وسائل التواصل الاجتماعي مناهضة للفلسطينيين ومعادية للإسلام ومنحازة لإسرائيل. وبات من المعتاد ملاحظة حسابات تضع العلمين الهندي والإسرائيلي تعبّر عن دعم قوي لإسرائيل على الإنترنت، وهي من بين أبرز الأصوات التي يعتمد عليها الاحتلال لبث أخباره الكاذبة وترويجها. وتعزّز الحسابات الهندية اليمينية بشكل كبير السردية الإسرائيلية أمام الجماهير في جنوب آسيا، وهي فئة ديموغرافية لا يمكن لوسائل الإعلام الغربية الوصول إليها بسهولة.

في كشمير، إبريل 2024 (يوار نذير/ Getty)

# «آبل» تستقطب موظفين من «غوغل»

نيويورك ـ **العربي الجديد**

وظّفت شركة آبل العشرات من خبراء الذكاء الاصطناعي ممن كانوا يعملون في شركة غوغل، ونقلتهم إلى مختبر سري في سويسرا، وفقاً لتقرير نشرته صحيفة فايننشال تايمز. وراجعت الصحيفة بروفايلات موقع التواصل المهني لينكد إن الخاصة بفريق الذكاء الاصطناعي التابع لـ«آبل»، لتستنتج أن 36 موظفاً من الفريق الجديد كانوا يعملون في «ألفابت»، الشركة الأم لـ«غوغل».

ونقلت الصحيفة عن الأستاذ في جامعة ETH زيورخ السويسرية لوك فان غول قوله إن استحواذ «آبل» على شركتين محليتين ناشئتين في مجال الذكاء الاصطناعي، هما «فايس شيفت» للواقع الافتراضي و«فلاشويل» للتعرف إلى الصور، دفع الشركة الأميركية إلى بناء مختبر أبحاث اسمه «فيجن لاب» في المدينة. وقد شارك موظفون مقيمون في زيورخ في أبحاث «آبل» حول التكنولوجيا الأساسية التي تعمل على تشغيل منتجات مثل برنامج الدردشة ChatGPT الخاص بـ«أوبن إيه آي». وقد ركزت أبحاثهم على نماذج الذكاء الاصطناعي الأكثر تقدماً والتي تتضمن مدخلات نصية ومرئية لإنتاج ردود على الاستفسارات. الغريب أن بحثاً سابقاً نُشرت نتائجه في نوفمبر/ تشرين الثاني كان قد كشف أن غالبية الموظفين الذين يغادرون شركة آبل يذهبون للعمل في «غوغل»، وهو البحث الذي اعتمد أيضاً على تحليل بروفايلات «لينكد إن» للعاملين في قطاع التكنولوجيا لدراسة اتجاهات التغيير الوظيفي. وقال البحث حينها إن ما يقرب من ثلاثة من كل 10 موظفين (29 في المائة)، يغادرون شركة آبل يشغلون مناصب جديدة في «غوغل».

كان الرئيس التنفيذي لـ«آبل» تيم كوك قد قال للمحللين إن الشركة «تجري أبحاثاً على مجموعة واسعة من تقنيات الذكاء الاصطناعي» وتستثمر وتبتكر «بمسؤولية» في التكنولوجيا الجديدة، فيما يشير خبراء إلى أن الشركة تركز على نشر الذكاء الاصطناعي التوليدي في أجهزتها المحمولة حتى تكون جزءاً من الأجهزة والبرامج الخاصة بالهاتف.

## منوعات | فنون وكوكتيل

### تظاهرة

كان، ولا يزال، مهرجان الأفق الثالث للأفلام الكاريبية من أوائل الداعمين لنضال الشعب الفلسطيني. أمس، انطلقت دورة جديدة من التظاهرة، يتجدد فيها انحيازها

# مهرجان الأفق الثالث
## فلسطين والأفكار التي نؤمن بها

ريم ياسر

منذ بدء عدوان الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة، تورّطت العديد من المؤسسات الفنية المعروفة في سياسات التواطؤ والانحياز ضد وجهات النظر الفلسطينية، ومن بينها مهرجان برلين السينمائي الدولي الذي عُقد في فبراير/شباط الماضي، وفي الوقت الذي التزمت فيه معظم هذه المؤسسات والمهرجانات السينمائية الصمت أمام الجرائم الإسرائيلية المُرتكبة في قطاع غزة، كان مهرجان الأفق الثالث للأفلام الكاريبية من أوائل الداعمين لنضال الشعب الفلسطيني في مواجهة هذا العدوان.

تأسس مهرجان الأفق الثالث في مدينة ميامي بولاية فلوريدا الأميركية على يد مجموعة من صنّاع الأفلام المنتمين إلى منطقة الكاريبي. انطلقت الدورة الأولى من هذا المهرجان في عام 2016، وعقدت دورته الأخيرة في عام 2022، في الوقت الذي كان العالم يتعافى فيه من أثر جائحة كوفيد-19 وتوابعها الاجتماعية والسياسية.

ركّز المهرجان منذ انطلاقه على صناعة الأفلام السردية والواقعية التجريبية من منطقة البحر الكاريبي والشتات. في الثالث من نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، أي بعد بدء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، أصدرت المجموعة المنظمة للمهرجان بياناً واضحاً تستنكر فيه العدوان الإسرائيلي، وتطالب بوقف إطلاق النار فوراً، وتدعو المجتمع الدولي إلى التحقيق في الجرائم التي يرتكبها الاحتلال الإسرائيلي بحق الشعب الفلسطيني.

وأعلن البيان الذي انتشر على وسائل التواصل الاجتماعي، حينها، التضامن مع الفلسطينيين الذين يقاومون بشجاعة الإبادة الجماعية، ويدافعون عن حياتهم ضد الاستعمار الاستيطاني العنصري والظالم. البيان الذي أصدرته إدارة مهرجان الأفق الثالث، لم يكن مفاجئاً من مؤسسة لطالما دافعت عن صانعي الأفلام المناهضين للاستعمار منذ بدايته. بعد ما يزيد عن ستة أشهر من البيان المُشار إليه، لم يتغير شيء، بل زادت الأمور سوءاً، كما يقول مدير برنامج العروض في المهرجان، جوناثان علي، من أجل هذا، لم يكن من الممكن التغاضي عمّا يحدث في النسخة الجديدة من المهرجان، التي انطلقت مساء أمس الخميس (9 مايو/أيار) وتستمر حتى 13 من الشهر نفسه. وأصدر المهرجان بياناً جديداً قبل أيام من انطلاقه، يعلن فيه انحيازه إلى نضال الشعب الفلسطيني في مواجهة الإبادة الجماعية التي يتعرّض إليها. يقول البيان: «لم يغب عنّا أن العديد من المهرجانات والمؤسسات الكبرى التي تتفاخر بطبيعتها التقدمية قد أصابها التخبط، كما التزم كثير منها الصمت عندما تعلّق الأمر بالعدوان الإسرائيلي على غزة. لم يقتصر الأمر عند هذا الحد فقط، بل وصل إلى التهديد بإسكات صانعي الأفلام الذين تجرؤوا على رفع أصواتهم حول هذا الموضوع». يتعامل البيان مع هذه الأوضاع والسياسات، كما يقول، باعتبارها حافزاً على الاستمرار في المسار الذي اختاره مؤسسوه، لثقتهم بقوة السينما التي يدافعون عنها لتحفيز وإلهام الناس في سعيهم الدائم إلى التحرر.

> يدعم المهرجان المضطهدين ونضالاتهم من أجل الحرية

يؤمن مؤسسو المهرجان، بحسب البيان، بأن صانعي الأفلام الذين يدافعون عن مبادئهم هم الذين يتحملون العبء الأكبر، ويعكسون في أعمالهم ما يدور حولهم، كما يؤمنون بأن السينما هي أحد أشكال المقاومة وأداة مهمة للتغيير الاجتماعي والسياسي. لهذا، يعلن المهرجان انحيازه إلى صنّاع الأفلام المستقلين المُعبرين عن النضال الإنساني بتجلياته المختلفة ويتضامن معهم.

يدعم المهرجان، كما يقول في بيانه، جميع الأشخاص المضطهدين في كل مكان في نضالاتهم المختلفة من أجل الحرية وترسيخ مبادئ حقوق الإنسان، خاصة في منطقة البحر الكاريبي، وغيرها من مناطق الجنوب العالمي التي عادة ما يجري تمثيلها تمثيلاً ناقصاً وتقليدياً. يقول البيان إن الوضع الحالي الذي يعيشه العالم «يشجعنا على الاستمرار في المسار الذي وضعناه لأنفسنا، واثقين من قوة السينما التي ندافع عنها لتحفيز وإلهام الناس في سعيهم الدائم للتحرر».

يقول جوناثان علي إنهم يسعون جاهدين إلى أن يتحول المهرجان إلى منصة لأعمال المخرجين المهتمين بمثل هذا النوع من القضايا والنضال ضد الاستعمار، وهو ما عانت منه الشعوب الكاريبية جميعها بمختلف ثقافاتها ولغاتها على مدار تاريخها. ويضيف علي أن قائمة الأفلام المُشاركة في هذه الدورة من المهرجان «تبدو أكثر تماشياً مع الأفكار التي نؤمن بها»، وستشمل تسعة أفلام طويلة، و29 فيلماً قصيراً، بالإضافة إلى العديد من جلسات النقاش والندوات والأنشطة الأخرى التي سيعلن عنها في حينها. سيقام حفل افتتاح المهرجان في متحف بيريز للفنون في ميامي بعرض مجموعة من الأفلام القصيرة التي تُعرض لأول مرة لعدد من المخرجين الشباب.

يضم المهرجان أفلاماً وثائقية مثل «مكالمات من موسكو»، و«الغز هارولد سوني لادي»، ومن الأفلام التي تجمع بين الوثائقي والروائي يأتي فيلم «رامونا» من جمهورية الدومينيكان، الذي يتتبع مجموعة من اللقاءات مع مراهقات حوامل يعشن في بيئات خطرة، ويتعرض للظروف الاجتماعية التي قادتهن إلى هذا الوضع.

وكجزء من برنامج المهرجان للتضامن مع الشعب الفلسطيني، يقدم المهرجان بين عروضه للأفلام القصيرة فيلم Jehad in Motion للمخرج الكندي ريتشارد فونغ (Richard Fung)، وهو من إنتاج عام 2007. العمل عبارة عن تركيب فيديو من شاشتين، يحكي الفيلم قصة جهاد علوي وهو فلسطيني مقيم في تورونتو، لكنه يعود بانتظام لزيارة عائلته في الخليل.

من تظاهرة تضامنية في بورتوريكو، 17 أكتوبر 2023 (إيكاندور غرانديو / الأناضول)

### بين مدينتين

في فيديو الفنان ريتشارد فونغ (الصورة)، Jehad in Motion، نتعرّف إلى جهاد عليوي، نراه في مدينة الخليل، حيث السوق القديمة التي استعمر المستوطنون الطوابق العليا فيها، ما اجبر الفلسطينيين على بناء سياج امني لحماية انفسهم. ونراه في تورونتو، اذ نتجول في احد المتنزهات، حيث يعمل جهاد. ثم نعود الى مدينة الخليل حيث يحتفل جهاد بزفاف اخته في وليمة لالف شخص، ثم نراه مرة اخرى في تورونتو وهو يطهو في عيد الفصح.

### رصد

# محاكمة جديدة لسبيسي

تُتوقع أن تُجرى في لندن محاكمة جديدة للممثل الأميركي كيفن سبيسي، ولكن أمام القضاء المدني هذه المرة، في تهم موجهة إليه بارتكاب اعتداءات جنسية، بعدما كان النظر في هذه الدعوى قد عُلّق في انتظار انتهاء المحاكمة الجزائية التي بُرّئ فيها. ورفع هذه الدعوى عام 2022 رجل يتهم سبيسي بالاعتداء عليه جنسياً، لكنّ النظر فيها عُلّق بعد توجيه القضاء تهماً إلى الممثل في قضايا بُرّئ منها العام الفائت، تتعلق بالاعتداء جنسياً على أربعة رجال. ولكن بعد جلسة عُقدت أول من أمس الثلاثاء، ألغى القاضي القرار الذي اتُّخذ غيابياً، ما فتح الطريق لإجراء محاكمة مدنية بشأن هذه الاتهامات.

ويأتي توقع إجراء هذه المحاكمة في وقت نفى الممثل البالغ 64 عاماً اتهامات جديدة بارتكاب اعتداءات جنسية، مستبقاً العرض المقرر يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين لشريط وثائقي بعنوان «سبيسي على حقيقته» (Spacey Unmasked) على القناة البريطانية الرابعة، يدلي فيه عدد من الرجال بشهادات يتناولون فيها تعرّضهم إلى تصرفات «غير لائقة» أقدم عليها الممثل الأميركي. وفي مقابلة أجراها معه الإعلامي البريطاني دان ووتون الذي كان يعمل سابقاً لحساب محطة جي بي نيوز GB News، وبثّها على الإنترنت قبل عرض الوثائقي، نفى كيفن سبيسي أي سلوك غير قانوني.

واعترف سبيسي في المقابلة بأنه أقام علاقات جنسية مع رجال «كانوا يعتقدون أنهم سيتقدمون في حياتهم المهنية من خلال إقامة علاقة معي»، لكنه أضاف: «لم أقل لأحد على الإطلاق إنني ساساعده في مسيرته المهنية مقابل خدمات جنسية». واتهم المحطة التلفزيونية بأنها لم تفسح له سوى سبعة أيام لتقديم روايته عن الواقعات التي يعود بعضها إلى نحو 50 عاماً. وكان كيفن سبيسي المتهم أيضاً باعتداءات جنسية في الولايات المتحدة، دين عام 2022 في قرار لمحكمة مدنية في نيويورك. وفي أكتوبر عام 2019، أُسقطت التهم عنه في قضية أخرى، في مقاطعة لوس أنجليس الأميركية، بسبب وفاة المُدّعي الذي زعم أن الممثل الهوليوودي لمسه بشكل غير لائق، أثناء جلسة تدليك داخل منزل في مالِبو، في كاليفورنيا، في أكتوبر/تشرين الأول عام 2016. وأشار قرار مكتب المدعي العام، حينها، إلى أنه لا مجال لإثبات المزاعم ضد سبيسي من دون مشاركة الممثل. وكان مدعون في ولاية ماساتشوستس الأميركية قد أعلنوا، في يوليو/تموز من عام 2019، إسقاط قضية جنائية اتُّهم فيها كيفن سبيسي بالاعتداء الجنسي على شاب عمره 18 عاماً، داخل حانة في جزيرة نانتوكيت التابعة للولاية، في عام 2016. وقال المدعون إنهم أسقطوا جناية الاعتداء عن الممثل الحائز على جائزة «أوسكار»، بعدما تنازل الضحية المزعوم عن حقه في إقامة الدعوى وفقاً للدستور الأميركي. ووجهت أولى الاتهامات إلى كيفن سبيسي عام 2017 في بداية حركة «مي تو» (Me Too) عندما كان في ذروة نجوميته، وكان يتولى دور البطولة في مسلسل «هاوس أوف كاردز» (House of Cards) الشهير على «نتفليكس»، ما أدى إلى استبعاده من الموسم الأخير، وجعله منبوذاً في هوليوود. وفاز سبيسي بجائزتي أوسكار الأولى عن أفضل ممثل عن أدائه في فيلم «أميريكان بيوتي» (American Beauty)، والثانية عن أفضل ممثل مساعد عن فيلم «ذا يوجوال ساسبيكتس» (The Usual Suspects).

(فرانس برس، العربي الجديد)

> قد تُجرى محاكمة جديدة في لندن بسبب دعوى رُفعت عام 2022

من محاكمته في لندن، يوليو 2023 (Getty)



### مسرح

# «حجارة وبرتقال»... 48 دقيقة من الصمت

رام الله ـ **بديعة زيدان**

بالتزامن مع الذكرى السادسة والسبعين لنكبة الشعب الفلسطيني، نظم مسرح عشتار في مدينة رام الله، جولة عروض لمسرحية «حجارة وبرتقال»، في كل من رام الله والقدس ومجدل شمس في الجولان السوري المحتل. تجسد الفنانة إيمان عون دور المرأة التي تسعى إلى الحفاظ على منزلها من السلب، فيما يجسد الفنان إدوار معلّم دور الغريب القادم للاستيطان فيه، في تأكيد على أن النكبة مستمرة، خاصة في ظل حرب الإبادة الجماعية التي يشنها الاحتلال الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة. تعود بنا مسرحية «حجارة وبرتقال» إلى الهجرات اليهودية الأولى إلى فلسطين تحت ذريعة وعد بلفور، من خلال قصة رجل يصل إلى بيت امرأة كلاجئ معدم، قادماً من أوروبا ما بعد الحرب العالمية الأولى، ويحاول تدريجياً السيطرة على منزلها، وطردها منه، بينما هي كانت تعيش بسعادة في بيتها وأرضها مع محصولها من البرتقال. ومع الوقت، يبدأ النزاع بينهما من أجل السيطرة على المكان والاستحواذ على ممتلكاته، فالمسرحية تطرق أبواب احتلال الأرض، وتعرّج على الصراع الثقافي وتزوير التاريخ، وطمس المعالم. والافت في العمل أنه صامت، إذ عبّر الفنّانان، معلم وعون، على مدار 48 دقيقة بلغة الجسد عن العمل وحكاياته المتعددة، وتمكنا من دون أن تنبس شفاههما بأي حرف من تقديم عمل ذي جودة عالية.

وأبدع الفنّانان في تقديم عملٍ مؤثر يتميّز بجودة الأعمال المسرحية الوازنة على مستوى عالمي، حتى أنه اعتُمد، أخيراً، لتدريسه في بعض الجامعات والكليات البريطانية لطلّاب المسرح، ما طلب منهما بذل مجهود جسدي وذهني كبير، وهو ما نجحا فيه، متمكّنَين على خبرتهما الكبيرة على الخشبة، وفي مجالات التدريب أيضاً.

تنتمي «حجارة وبرتقال» إلى ما يُعرف بـ«مسرح الصورة»، الذي تقوم بنية الخطاب المسرحي فيه على عدة تكوينات جسدية وأشكال حركية وإيمائية، ترافقها إيقاعات صوتية بشرية مختلفة، كالتمتمات والتأوهات، وتهدف إلى إعلاء الجانب البصري في العرض، فهو بتعبير آخر دراما الصورة، إذ إن هذه الأخيرة تمثل شكل الحدث وصياغته، وهو ما قدّمه معلم وعون بتمكّن، خاصة أنهما من رواد هذا الشكل المسرحي في فلسطين منذ منتصف تسعينيات القرن الماضي.

المسرحية التي تتناول الاضطهاد الواقع على الشعب الفلسطيني منذ وعد بلفور إلى يومنا هذا، صُمّمت بالأساس للجمهور الغربي، وخاصة في الولايات المتحدة الأميركية وأوروبا، كما يقول الفنان إدوار معلم في حديثه إلى «العربي الجديد».

ويشير معلم، شخصية العام الثقافية في فلسطين، إلى أن التسمية جاءت لرمزية البرتقال والحجارة في فلسطين، ولكون هذين العنصرين هما الأساسيّين في تركيبة ديكور المسرحية البسيط، موضحاً أن التسمية الأولية لها كانت «48 دقيقة من أجل فلسطين». يقول معلم إن اللوبي الصهيوني هاجم العمل بشدة عند عرضه في عدة جامعات في الولايات المتحدة الأميركية.

> لجأ الممثلان إلى لغة الجسد لسرد حكاية العمل المسرحي

ويلفت إلى أن المسرحية أعدت خلال ثلاثة أسابيع، في فريق مكوّن من أربعة أشخاص، بينهم مخرجة العمل، الفنانة البريطانية موجيسولا ادييايو. بدورها تقول ادييايو إن «مسرحية حجارة وبرتقال ليست الحقيقة بأكملها، ولكنها جزء من الحقيقة، وهي نتاج للقاء بين فكرة مخرج وتجربة حياتية لفريق المسرحية»، مضيفة: «في العقدين الأخيرين عملت في فلسطين في مشاريع مختلفة، وخلال تلك الفترة شعرت بتنام متزايد للاضطهاد فيها».

تقول المخرجة البريطانية، حسبما كتبت على نشرة العمل: «كنت دائماً منبهرة بتعامل الناس مع الاحتلال، لكنني عندما أعود إلى بيتي في لندن أجد نفسي متفاجئة من شحّ المعلومات التي يعرفها سكان هذا البلد عن فلسطين، لذا أردت أن أنتج عملاً عن واقع الضفة الغربية وقطاع غزة، مع العودة إلى البدايات، وهو واقع لا يعكسه مصطلح احتلال، لذا فهو عمل مقدّم بالأساس إلى جمهور غير عربي»، بهدف إلى إبراز صورة «حقيقية تعكس واقع احتلال فلسطين، من دون كلام».

خرجت العمل البريطانية موجيسولا ادييايو (مسرح عشتار)

### متابعة

# كوفية إريك سعادة تثير غضب منظمي «يوروفيجن»

في حفلة نصف النهائي الأولى لـ«يوروفيجن»، اعتلى إريك سعادة على خشبة المسرح، ممسكاً الميكروفون بيده اليسرى، التي لفّ معصمها بكوفية فلسطينية

لندن ـ **العربي الجديد**

غنّى الفنان السويدي الفلسطيني الأصل إريك سعادة في افتتاح «يوروفيجن»، الثلاثاء الماضي، مرتدياً كوفية فلسطينية، ما عرّضه إلى انتقاد منظمي أشهر مسابقة غنائية أوروبية. وخلال مجريات حفلة نصف النهائي الأولى في المسابقة التي تحتضنها مدينة مالمو السويدية هذا العام، اعتلى سعادة على خشبة المسرح، وهو يمسك الميكروفون بيده اليسرى، التي لفّ معصمها بكوفية فلسطينية، بقيت بارزة بوضوح طوال تأديته لأغنيته الشهيرة «يوبيلا».

وأثارت حركة سعادة الرمزية غضب هيئة البث الأوروبية، وهيئة البث السويدية المنظمة لنسخة هذا العام، وقد عبّرتا عن «خيبة أمل»، وانتقدتا استخدام المغني مشاركته في المسابقة لأغراض سياسية، حسب تعبيرهما.

وقالت هيئة البث الأوروبية إنه «يتم إبلاغ جميع الفنانين المشاركين بقواعد المسابقة»، مضيفةً: «نأسف لأن إريك سعادة اختار تجاهل الطبيعة غير السياسية للحدث». كذلك، نقلت صحيفة أفتونبلاديت السويدية عن المنتجة التنفيذية للمسابقة، إيبا أديلسون، قولها: «يدرك إريك سعادة جيداً قوانين الظهور على مسرح مسابقة يوروفيجن. نعتقد أنه من المحزن أنه استخدم مشاركته بهذه الطريقة».

وسبق للمغني البالغ من العمر 33 عاماً، أن عبّر عن غضبه في وقت سابق من مشاركة دولة الاحتلال في المسابقة، كما انتقد حظر المنظمين رفع العلم الفلسطيني ووصفه بأنه «مشين». كان قد كتب عبر حسابه على «إنستغرام» في إبريل/نيسان الماضي: «عندما يمنع ارتداء رموز المجموعة العرقية التي أنتمي إليها في ما ندعوه العالم الحر، تصير مشاركتي (في المسابقة) أكثر أهمية». ولا يشارك سعادة، المولود لأم سويدية وأب فلسطيني لاجئ من لبنان، في منافسات هذا العام، بل كانت مشاركته كضيف في الافتتاح رفقة المغنيتين اليونانية إيلين فوريرا والإسبانية شانيل. بعد الحفل، نشر المسؤولون عن المسابقة مقتطفات من عرضي المغنيتين عبر حسابات «يوروفيجن» على منصات التواصل الاجتماعي، لكنهم قرروا الامتناع عن نشر أيّ مقطع من عرض سعادة. وشهدت الأسابيع السابقة على انطلاق المسابقة جدلاً واسعاً، مع انتشار العديد من الدعوات لمنع دولة الاحتلال الإسرائيلي من المشاركة في النسخة الـ68 من «يوروفيجن»، بسبب حرب الإبادة الجماعية التي تقودها منذ قرابة سبعة أشهر ضدّ الفلسطينيين في قطاع غزة. ووقّع أكثر من أربعة آلاف موسيقي من السويد وفنلندا والنرويج والدنمارك وأيسلندا على عريضة موجهة إلى اتحاد الإذاعات الأوروبية مطالبين باستبعاد إسرائيل، كما يرفض آلاف المغنين والسياسيين والناشطين وهيئات البث الحكومية في جميع أنحاء أوروبا مشاركة دولة الاحتلال، ويطالبون بطردها، منتقدين التناقض الحاد بين قدرة إسرائيل على قتل آلاف الفلسطينيين واستمرار مشاركتها، بينما اتخذ المنظمون قراراً سريعاً باستبعاد روسيا بعد غزوها أوكرانيا في فبراير/شباط 2022. ومن المتوقع أن ينزل آلاف الأشخاص إلى شوارع مالمو في مسيرات مؤيّدة للشعب الفلسطيني وداعية إلى وقف إطلاق النار، اليوم الخميس، الذي يشهد مشاركة ممثلة دولة الاحتلال المغنية عبيدن غولان (20 عاماً) في حفلة نصف النهائي الثاني.

وُلد سعادة لأب فلسطيني وأم سويدية (جيسيكا غو / فرانس برس)